

تسريبات الثانوية العامة في مصر على طريقة روبين هود



انتشرت ظاهرة تسريب امتحانات الثانوية العامة في مصر خلال السنوات الأخيرة على نطاق واسع خاصة مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت الأداة الأبرز في ذلك الأمر.

هذا العام تسرب امتحان اللغة العربية، بعد أن نشرت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، ورقة الامتحان بعد ربع ساعة من بدء الامتحان، وتكرر السيناريو نفسه في مادة التربية الدينية، التي تم تسريبها قبل بدء اللجنة بساعة كاملة، وهو ما تسبب في إلغاء امتحان المادة للمرة الأولى.

حيث أصدرت وزارة التربية والتعليم قرارًا سريعًا، بإلغاء امتحان التربية الدينية للثانوية العامة، وتقرير موعد آخر في نهاية الامتحانات لأداء اختبارات المادة للطلاب.

وفي أول رد فعل حكومي على هذه التسريبات قررت نيابة جنوب القاهرة الكلية، حبس 12 مسؤولًا من العاملين في المطابع الأميرية ومركز الامتحانات ومركز توزيع الأسئلة بوزارة التربية والتعليم، 15 يومًا على ذمة التحقيقات في تسريب امتحانات الثانوية العامة التي بدأت أمس الأحد، وذلك بعد أن اعترف بشير حسن، المتحدث باسم وزارة التربية والتعليم، بأن تسريب امتحان اللغة العربية للمرحلة الثانوية، حدث من داخل وزارة التربية والتعليم، وهي المسئولة عن هذه الأزمة.

مسؤولية "أهل الشر"

المتحدث باسم وزارة التربية والتعليم المصرية أكد في مداخلة هاتفية على إحدى الفضائيات المصرية أن هناك ما أسماه "عملية اختراق" وقعت من قبل جماعة الإخوان المسلمين لوزارة التربية والتعليم، مشيرًا إلى أن تسريب امتحان اللغة العربية عمل ضد الدولة المصرية، وتبحث النيابة العامة هذا الاختراق حاليًا، وأضاف بحسب وصفه "أهل الشر هم المسئولين عن تسريب الامتحان".

وفي مداخلته أكد أيضًا حسن أن من اكتشف تسريب امتحان اللغة العربية هي غرفة العمليات في الوزارة، وكان قرار الوزير بعد تسريب الامتحان هو إلغاء امتحان التربية الدينية، مشددًا على أنه سيتم تفعيل قرار رئيس الجمهورية بالغرامة 50 ألف جنيه والحبس من سنة إلى ثلاثة سنوات لكل من يتسبب في عمليات التسريب والغش الجماعي.

تسريبات على طريقة روبين هوود

تضطلع بعملية التسريبات صفحة على موقع التواصل الاجتماعي لديها من المعجبين أكثر من نصف مليون على "فيسبوك"، وبعض الصفحات تقوم بنشر الآن نموذج إجابة يُقال أنه الامتحان القادم للغة الانجليزية الخاص بالثانوية العامة والمقرر عقده غدًا الثلاثاء، وهو التحدي القادم بين وزارة التربية والتعليم وصفحات مواقع التواصل ك (شاومينج بيغشش ثانوية عامة)، وذلك بعدما قامت الصفحة قبل ذلك بنشر نموذج إجابة امتحان اللغة العربية يوم أمس قبيل بدء الوقت الرسمي للإمتحان بدقائق معدودة.

الصفحة تقول أن هدفها الرئيسي من التسريب هو "تصحيح المنظومة التعليمية في مصر وفق إجراءات مقترحة من الصفحة كإعادة الكرامة للمعلم، وإلغاء نظام التنسيق في القبول للجامعات، واعتماد نظام القدرات بدلًا منه، وتطوير المناهج بما يناسب متطلبات العصر.

تنوعت التعليقات على هذه التسريبات بين السخرية والاستنكار، فبينما يرى البعض الأمر بسخرية أنه استكمال لفشل النظام الحالي والمنظومة التعليمية في مصر، يرى البعض الآخر أن هذا الأمر من شأنه أن يُضيع مجهود آلاف الطلاب من المجتهدين.

بتضغطو على الوزارة بتسريب الامتحانات فا تظلمو الطالب بقدا! #شاومينج

– المهندس خانة (@iNarwgy) June 6, 2016

#وزاره_التربيه_والتعليم

دي بقت وزاره التربيه و شاومينج ??

– @iNarwgy June 6, 2016

ومع اقتراب موعد الإمتحان بدء الطلاب يتوافدون على هذه الصفحات على مواقع التواصل الإجتماعي المختلفة متسائلين عن تسريبات الامتحانات القادمة، لكن بيان الشرطة المصرية التي أعلنت فيه بأنها قامت بالقبض على مدراء تلك الصفحات قد يكون هو السبب في احتمالية عدم تسريب الإمتحان هذه المرة.